مستفاد من قناة

@آثار وفوائد سلفية

@sawia_1

@sawia_1 @sawia_1

بسم الله الرحمن الرحيم

- عن سالم بن عبد الله بن عمر عن أبيه رضي الله عنهم : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مر على رجل من الأنصار وهو يعظ أخاه في الحياء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعه فإن الحياء من الإيمان.

- وقال أنس رضي الله عنه : كان النبي صلى الله عليه وسلم شديد الحياء

- وقال النبي صلى الله عليه وسلم: الحياء لا يأتي إلا بخير.

- وقال صلى الله عليه وسلم : الحياء شعبة من الإيمان.

- وقال أبو سعيد الخدري رضي الله عنه : كان النبي صلى الله عليه وسلم أشد حياء من العذراء في خدرها.

- وقال صلى الله عليه وسلم : إن مما أدرك الناس من كلام النبوة الأولى إذا لم تستحي فاصنع ما شئت.

- وقالت أم سليم للنبي صلى الله عليه وسلم : إن الله لا يستحي من الحق.

- وقال أنس رضي الله عنه : جاءت امرأة إلى النبي صلى الله عليه وسلم تعرض عليه نفسها فقالت هل لك حاجة في
فقالت ابنته (ابنة أنس) ما أقل حياءها !

فقال: هي خير منك عرضت على رسول الله صلى الله عليه وسلم نفسها.

[كلها مخرجه في الصحاح]

.

- وقال عبدالله بن مسعود رضي الله عنه :

لا يزال الرجل في فسحة من دينه ما لم يسفك دما حرامًا، فإذا سفك دما حرامًا نزع منه الحياء .

(سعيد بن منصور في سننه٦٤٢)

- وقال عبد الله بن عمر رضي الله عنهم :

إِنَّ الْحَيَاءَ وَالإِيمَانَ قُرِنَا جَمِيعًا ، فَإِذَا رُفِعَ أَحَدُهُمَا رُفِعَ الآخَرُ.

(مصنف ابن أبي شيبة)

- وقال ابن المبارك في الزهد [316] :

قال أخبرنا يونس بن يزيد عن الزهري قال أخبرني عروة بن الزبير عن أبيه قال : قال أبو بكر الصديق وهو يخطب الناس :

يَا مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ ، اسْتَحْيُوا مِنَ اللَّهِ ، فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنِّي لَأَظَلُّ حِينَ أَذْهَبُ إِلَى الْغَائِطِ فِي الْفَضَاءِ مُتَقَنِّعًا بِثَوْبِي اسْتِحْيَاءً مِنْ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ

قد أعل هذا الأثر الدارقطنى فى كتابه العلل [س12] فذكر أن عقيلاً رواه عن الزهري عن أبي بكر مرسلاً.

- وقال التابعي عبيد بن عمير : آثروا الحياء من الله تعالى على الحياء من الناس.
(الزهد لأحمد)

- وعن عون بن عبد الله قال:

قلت لعمر بن عبد العزيز حدثني فلان رجل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه و سلم فعرفه عمر

قلت حدثني أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال : إن الحياء والعفاف والعي - عي اللسان لا عي القلب - والفقه من الإيمان وهن مما يزدن في الآخرة وينقصن من الدنيا، وما يزدن في الآخرة أكثر، وإن البذاء والجفاء والشح من النفاق وهن مما يزدن في الدنيا وينقصن في الآخرة وما ينقصن في الآخرة أكثر.
(مسند الدارمي)

- قال ابْن حَرْمَلَة:

خَرَجْتُ إِلَى الصُّبْحِ , فَوَجَدْتُ سَكْرَانَ , فَلَمْ أَزَلْ أَجُرُّهُ حَتَّى أَدْخَلْتُهُ مَنْزِلِي .
قَالَ : فَلَقِيتُ سعيد بن المسيب،

قَقُلْتُ : لَوْ أَنَّ رَجُلاً وَجَدَ سَكْرَانَ أَيَدْفَعُهُ إِلَى السُّلْطَانِ , فَيُقِيمُ عَلَيْهِ الْحَدَّ ؟
قَالَ : فَقَالَ لِي : إِنِ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَسْتُرَهُ بِثَوْبِكَ , فَافْعَلْ .
قَالَ : فَرَجَعْتُ إِلَى الْبَيْتِ , فَإِذَا الرَّجُلُ قَدْ أَفَاقَ ,
فَلَمَّا رَآنِي عَرَفْتُ فِيهِ الْحَيَاءَ .

قَقُلْتُ : أَمَا تَسْتَحْيِي لَوْ أُخِذْتَ الْبَارِحَةَ لَحُدِدْتَ ,
فَكُنْتَ فِي النَّاسِ مِثْلَ الْمَيِّتِ . لاَ تَجُوزُ لَكَ شَهَادَةٌ ,
فَقَالَ : وَاللَّهِ , لاَ أَعُودُ لَهُ أَبَدًا.

قَالَ ابْنُ حَرْمَلَةَ : فَرَأَيْتُهُ قَدْ حَسُنَتْ حَالُهُ بَعْدُ.
(ابن سعد في الطبقات ٦٩٥٧)

- كان الإمام التابعي مجاهد يقول :

إن المسلم لو لم يصب من أخيه إلا : أن حياءه منه يمنعه من المعاصي ، لكفاه.

(حلية الأولياء 3 / 51)

- قال محمد بن نصر المروزي :

وقد تأتي الشيء استحياء من الخلق، والحياء من الله تعالى في ذلك أولى به، فهو كخير أفضل من غيره من الخير، كالرجل يرى من شيخ من المسلمين منكرا فيريد أن يأمره فيستحي من شييته، فالحياء من الشيبة، وتوقير الكبير خير، وأفضل من ذلك أن يأمره وينهاه،

وقد جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال:

«من إجلال الله تعالى إكرام ذي الشيبة»

والحياء من الله تعالى أولى به، أن نستحي من الله تعالى أن يضع أمره فيه، فينهاه ويعثر عليه معصية إن رآها منه، ويدعه إن أظهرها

فليؤثر الحياء من الله عز وجل على الحياء من الخلق.

(تعظيم قدر الصلاة)

- وقال محمد بن نصر : قال أبو عبد الله:

والحياء حياءان: حياء من الله، وحياء من الناس، والذي هو أولى بالعبد الحياء من الله عز وجل، ولولا أن الله تعالى جعل الحياء من خلقه خلقا كريما، لما كان أحد غير الله يستوجب أن يستحى منه، إذ لا مالك لنفع، ولا ضر غيره، ولكنه أحب أن يستحي خلقه بعضهم من بعض، فيستروا عيوبهم منهم، فلا يفتضح بعضهم عند بعض، فمن الحياء من الله ما هو فرض،ومنه فضيلة ونافلة، وهو هائج عن المعرفة بعظمة الله وجلاله وقدرته،لأنه إذا ثبت تعظيم الله في قلب العبد، أورثه الحياء من الله والهيبة له، فغلب على قلبه ذكر اطلاع الله العظيم، ونظره بعظمته وجلاله إلى ما في قلبه وجوارحه، وذكر المقام غدا بين يديه، وسؤاله إياه عن جميع أعمال قلبه وجوارحه، وذكر دوام إحسانه إليه، وقلة الشكر منه لربه.

فإذا غلب ذكر هذه الأمور على قلبه، هاج منه الحياء من الله، فاستحى الله أن يطلع على قلبه وهو معتقد لشيء مما يكره، أو على جارحة من جوارحه، يتحرك بما يكره، فطهر قلبه من كل معصية، ومنع جوارحه من جميع معاصيه إذ فهم عنه قوله:

{ثُمَّ جَعَلْنَاكُمْ خَلَائِفَ فِي الْأَرْضِ مِنْ بَعْدِهِمْ لِنَنْظُرَ كَيْفَ تَعْمَلُونَ} [يونس: 14]

وقال: {وَمَا تَكُونُ فِي شَأْنٍ وَمَا تَتْلُو مِنْهُ مِنْ قُرْآنٍ وَلَا تَعْمَلُونَ مِنْ عَمَلٍ إِلَّا كُنَّا عَلَيْكُمْ شُهُودًا إِذْ تُفِيضُونَ فِيهِ} [يونس: 61]

وقال: {وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ} [التوبة: 105]

وقال منكرا على من استخف بنظره:
{أَلَمْ يَعْلَمْ بِأَنَّ اللهَ يَرَى} [العلق: 14]

(تعظيم قدر الصلاة)

وكان أحمد بن عاصم الأنطاكي يقول :

«سَتَرَ عَلَيْكَ، أَفَمَا ثَمَّ حَيَاءٌ قَلِيلٌ يَحْجِزُكَ؟»

(التوبة لابن أبي الدنيا)

- قال بعض الحكماء :

الحياء خليل المؤمن، والحلم وزيره، والعلم دليله، والعمل فقهه وقيمته، والصبر أمير جنوده، والرفق والده، والبِر أخوه، والعقل صوابه

- وكان بعض الصالحين يقول :

هب أن الله عفا عنك .. فأين الحياء منه ؟؟

- قال ابن القيم:

من عقوبات المعاصي ذهاب الحياء الذي هو أصل كل خير وذهابه ذهاب الخير أجمعه.

[الجواب الكافي]

- قال أبو المطرف القنازعي الأندلس :

حكم المرأة إذا خرجت إلى المسجد : التخفر والتستر.

[تفسير الموطأ 1 / 230]

قال ابن قتيبة في الغريب :

قال أبو زيد : خَفِرت المرأة تخْفَرُ خَفَراً إذا اسْتحْيَتْ، والخَفَرُ الحَياءُ نَفْسُه.

وكان يقال : خير النساء المُبتذلة لزوجها الخَفِرة في قومها ...

بيت زينة
تم بحمد الله
سويّة
@sawia_1